لماهيته نظرا الى التغاير الاعتباري كما في العلم بالعلم فانه باعتبار هو نفسه معلوم وباعتبار حضوره في الذهن علم وكذا اذا كان الشيء عالما لنفسه فكذلك لفظ الاسم فانه اسم لنفسه ومسمى باعتبارين فاذا لما صدق عليه تعريف حقيقة الاسم كان فردا من افرادها والفرد متحد مع الحقيقة جعلا ووجودا وكان لفظ الاسم بهذا الاعتبار نفس المسمى وباعتبار كونه لفظا دالا على تلك الحقيقة اسما الآن هذا التأويل الذي استخرجه الامام لا تعلق له بمحل الخلاف لان الخلاف ليس في لفظ الاسم فقط بل في كل ما يصدق عليه لفظ الاسم كزيد وهند فقول المص والاسم ان اريد به اللفظ اي محصول ما ذكره الامام مع زيادة من قبله وتلخيصه انه لا معنى للخلاف بين الاشاعرة والمعتزلة بان الاسم عين المسمى او غيره لان المراد بالاسم ان كان اللفظ فلا نزاع في انه غير المسمى وان كان الذات وان لم يشتهر به فلا نزاع في انه عينه وان كان الصفة فلا وجه للجزم باحد الطرفين بل قد يكون احدهما وقد يكون واسطة بينهما وهذا بحث تحتية في تحريره فضلاء المتقدمين والمتاخرين والاحسن ما افاده بعض المحققين وهو ان الاسم قد يطلق ويراد به اللفظ كما في كتبت زيدا وقد يطلق ويراد به المسمى كما في كتب زيد فاذا اطلق بلا قرينة ترجح اللفظ او المسمى كقولك رايت زيدا فانه يحتملهما بل الرجحان في المقابل بالغيرية يحمل على اللفظ وبالعينية على المسمى ويعلم من حال لفظ الاسم فان من جعل الاسم

عين

عين المسمى جعله اضافيا لان عين الشيء عين قوله وبتعدد تارة اي وقد يتعدد الاسم مع اتحاد المسمى كما في الترادف واجتماع الاسم واللقب والكنية وبالعكس الاسم تارة مع تعدد المسمى كما في المشترك قوله وقوله تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك المراد به اللفظ جواب عن سؤال مقدر يرد على قوله لم يشتهر الاسم بهذا المعنى تقرير السؤال ان المراد بالاسم ههنا الذات بقرينة نسبة التنزيه اليه والوقوع في القرآن دليل الاشتهار قال الامام واحتج من قال الاسم هو المسمى بالنص والحكم اما النص فقوله تعالى تبارك اسم ربك والمتبارك المتعالي هو الله تعالى لا الصوت والحروف واما الحكم فهو ان الرجل اذا قال لزينب طالق وكان زينب اسما لامرأته التي تحته وقع عليها الطلاق ولو كان الاسم غير المسمى لكان قد اوقع الطلاق على غير تلك المرأة فكانت يجب ان لا يقع الطلاق عليها والجواب عن الاول ان يقال لم لا يجوز ان يقال كما انه يجب علينا ان نعتقد كونه تعالى منزها عن النقص والافات فكذلك يجب علينا تنزيه الالفاظ الموضوعة لتعريف ذاته تعالى وصفاته عن العيب والرفث اما الفحش وعما يشعر سوء الادب في حقها كذكره على وجه التحقير او تسمية الغيبة او بيانه بالاليق وعن الثاني ان قولنا زينب طالق معناه ان الذات التي يعبر عنها بهذا اللفظ طالق فلهذا السبب وقع الطلاق عليها ثم قال التسمية عند نا غير الاسم والدليل عليه ان التسمية عبارة عن تعيين